خدمة قدَّاس السابق تقديسه

مساءُ الأربعاءِ منَ الأسبوعِ الرابع من الصوم
تذكارُ القدِّيس أركاذيوس، وشهداءَ عمُّوريَّة الإثنين والأربعين

نمسك على "يا ربِّي إليكَ صرخت" عشرةَ ستيخونات

إيذيوميلا للتريودي (باللحن الرابع)

ستيخن: أَخرِجْ من الحَبسِ نَفسي، لكي أَشكُرَ اسمَك

إنَّ الصومَ المُسبِّبَ الصالحات، قدُمَ الآنَ انتصافهُ، بعدَ أن ارتضَى بالأيَّامِ السالِفَة وأعَدَّ المنفَعَةَ للبقيَّة. لأنَّ ازديادَ صنيعِ الصالحاتِ يُجعلُ الموهبَةَ أكثَر. لذلكَ بمَا أنَّنا نُرضِي المسيحَ المانحَ الصالحات بأسرِها، نصرخُ: يا مَن صامَ لأجلِنا واحتَمَل الصلبَ، أهِّلنا بلا دينونةٍ أن نساهِمَ فِصحَكَ الإلهيَّ، وأن نعيشَ بسلامةٍ، ونُمجِّدُكَ بواجبٍ معَ الآبِ والروح.

ستيخن: إيَّايَ ينتظِرُ الصِّدّيقونَ حتّى تُجازيَني (باللحن الخامس)

إنَّ الصَّانعينَ الفضائل سرِّيًّا، والمُنتظرينَ المُكافأةَ الروحيَّة، لا يَشهَرُونها في وسطِ الشوارع. بل يظهِرُوهَا مِن داخلِ القلوب. والناظرُ كلَّ شيءٍ سرِّيًّا، يمنَحُنا أجرَةَ الصِّيام. فلنُتمِّمِ الصيامَ غيرَ مُعبِّسينَ وجوهَنا، بل مُصلِّينَ في خزائنِ نفوسِنا، ونصرُخ بلا فتور: أبانا الذي في السَّموات، لا تُدخِلنا في التجار،ب لَكِن نجِّنَا مِنَ الشرِّير.

ستيخن: منَ الأَعماقِ صَرَخْتُ إليكَ يا ربِّ، يا ربِّ استَمعْ لصَوتي

أَيُّها الشهداءُ القدِّيسون، يا مَن صَبَرتُم على فنونِ الأوجاعِ الشديدة وأصنافِ العقوباتِ المُؤْلِمَة. وبعزمِ نفسٍ عديمِ الشِّبع، لم تجحَدُوا المسيحَ، بل دَحَضتُم جسارةَ المُغتصبين، وحفظتُم الإيمانَ غيرَ مُنثَلِم. فانتقلتُم إلى السَّموات. فبِمَا أنَّكُم وجَدتُم الدالَّةَ عندهُ، إلتَمِسُوا السلامةَ للعالَم ولنفوسِنا الرحمةَ العُظمَى.

ستيخن: لتكُن أُذُناكَ مُصْغِيَتَيْنِ إلى صوتِ تَضَرُّعي
(باللحن الأول وزن: أصحاب المديح الشهداء)

هلمَّ نرحَض كافةً أنفسَنَا بمياهِ الصيام، ولنُبادِر ونسجُد بإيمانٍ لصليبِ الربِّ الكريمِ الكليِّ وقارهُ. مُستمدِّينَ الآنَ الاستنارةَ الإلهيَّة، ومُستثمرينَ الخلاصَ الأبديَّ والسلامةَ والرحمةَ العُظمَى.

ستيخن: إنْ كُنْتَ للآثامِ راصِدًا يا ربُّ، يا ربُّ، فَمن يَثْبُتْ فإنَّ منْ عندِكَ الاغتِفار

أَيُّها الصليبُ، يا فخرَ الرسلِ المَحفوفَ مِنَ الرئاساتِ والقوّاتِ ورؤساءِ الملائكة، خلِّص السَّاجدينَ لكَ مِن كلِّ سوءٍ. وأهِّلنا أن نَعبُرَ ميدانَ الإمساكِ الإلهيِّ حسنًا. وأن نبلغَ إلى النهارِ الخلاصيِّ الذي بهِ ننجُو.

ستيخن: مِنْ أجلِ اسمِكَ صَبَرْتُ لكَ يا ربِّ، صَبَرَتْ نفسي في أَقوالِكَ، تَوَكَّلَتْ نفسي على الرَّبّ (باللحن السابع)

فلنَسجُدِ اليومَ لصليبِ الربِّ هاتفين: إفرَح يا عودَ الحياةِ المُبيدَ الجحيم. إفرَح يا سرورَ العالمِ وَمُلاشِي الفساد. إفرَح يا مَن بقوَّتِكَ تُشتِّتُ الشياطينَ أَيُّها السلاحُ غيرُ المغلوبِ وثباتُ المؤْمنين. نبتهلُ إليكَ أن تحفَظَ وتُقدِّسَ مُصافِحِيكَ.

للميناون، للشهيد أركاذيوس وشهداء عمّورية الإثنان والأربعون

ستيخن: مِنِ انفجارِ الصُّبْحِ إلى اللّيل، مِنِ انفجارِ الصُّبْحِ فليتَّكِلْ إسرائيلُ عَلَى الرّبّ للشهيد (باللحن الرابع وزن: يا مَن دعاكَ)

أَيُّها الشُّهداءُ الحَسَنُو الظفر. يا مَن ظهرتُم في أواخرِ الأزمِنَة. كواكبَ لا تغرُبُ في جَلَدِ الكنيسةِ المُوقَّر. لقد أنرتُم البسيطةَ بأسرِهَا ببهاءِ جهاداتِكُم. وأزلتُم ظلمَةَ الضلالَة. والآنَ قد نُقلتُم نحوَ النُّورِ الدائِم. فلذلكَ نُقيمُ بإيمانٍ تذكارَ جهادِكُم الشَّريفِ البهيج. يا شفعاءَنا المَجيدينَ، المُغنينَ إيَّانا، الكلِّيِّ المديح.

ستيخن: لأَنَّ مِنَ الرّبِّ الرَّحمةُ، ومنهُ النَّجاةُ الكثيرةُ، وهو ينجّي إسرائيلَ مِنْ كُلِّ آثامِهِ

أَيُّها الشُّهداءُ الحَسَنُو الظفر. يا مَن ظهرتُم في أواخرِ الأزمِنَة. كواكبَ لا تغرُبُ في جَلَدِ الكنيسةِ المُوقَّر. لقد أنرتُم البسيطةَ بأسرِهَا ببهاءِ جهاداتِكُم. وأزلتُم ظلمَةَ الضلالَة. والآنَ قد نُقلتُم نحوَ النُّورِ الدائِم. فلذلكَ نُقيمُ بإيمانٍ تذكارَ جهادِكُم الشَّريفِ البهيج. يا شفعاءَنا المَجيدينَ، المُغنينَ إيَّانا، الكلِّيِّ المديح.

ستيخن: سَبِّحوا الرّبَّ يا جميعَ الأُمَمِ وامدحوهُ يا سائِرَ الشُّعوبِ

يا شهداءَ المسيحِ الدائميِّ الذكر. لقَد كابدتُم الاضطهادَ العنيفَ. وغَدَوتُم مُكبَّلينَ بالقيود، وأُلقيتُم في السِّجنِ بأجمَعِكُم لزمنٍ مَديد. إذ كُنتُم بالحقيقةِ حرَّاسًا إلهيِّينَ على الإيمان. فَمِن ثمَّ اغتاظَ الوحشُ الرديءُ اللَّقب، فقَتَلَكُم بالسَّيفِ إذ لَم تُذعِنُوا لأوامرِه الرديئَة. فالآنَ أَيُّها الدائمُو الذِّكرِ. يا مَن أنتُم في العددِ اثنان وأربعون. قد وَرِثتُم المَمالكَ العلويَّةَ بابتهاج.

ستيخن: لأَنَّ رَحْمَتَهُ قدْ عَظُمتْ علينا وحقُّ الربِّ يدومُ إلى الدَّهرِ

لنمدَح جميعُنا بصوتٍ عظيمٍ، ثيوفيلُس مع قسطنطُس وباصوئي وكلِّيستُس، وثاودورس معَ سائرِ محفلِ اللاَّبسيِّ الجهاد الإلهيّ. لأنَّهُم رَغِبُوا أن يموتُوا مِن أجلِ الذي هوَ حياةُ الكلِّ. فذُبحُوا مَسرورِينَ. والآنَ فَهُم يستريحونَ في مدينةِ اللهِ الحيِّ. ويستمدُّونَ أن ننالَ نحنُ غفرانَ الخطايا في يومِ الدِّينِ ونجاةً كامِلَة.

المجدُ للآبِ والابنِ والرّوحِ القدسِ الآنَ وكلَّ أوانٍ والى دهرِ الداهرين آمين. (باللحن الثامن)

اليومَ الذي لا يُدنَى منهُ بحسبِ الجوهرِ، حَصَلَ مَدنوًّا إليهِ مِنِّي. واحتَمَل آلامًا ليُعتِقَنِي مِنَ الآلامِ. الواهبُ النورَ للعميان، بُصِقَ عليهِ مِن شفاهٍ مخالِفَةِ الناموس. وبذَلَ ظهرَهُ للسياطِ لأجلِ المأسورين. هذا لمَّا أبصرتهُ أمُّهُ النقيَّةُ على الصليب، هتَفَت بتفجُّع: ويلي، لماذا صَنعتَ هذا يا ولدي، أيُّها الجميلُ في حُسنِهِ أكثَرَ مِن كلِّ البشَر. أتظهَرُ فاقدَ الشَّكلِ والنسمَة، وليسَ لكَ صورةٌ ولا جمال؟ وَيحي يا نورِي، لا أستطيعُ أن أنظرَكَ نائمًا، لأنَّ أحشائي تتجرَّحُ، وتنفَذُ في قلبي حربةٌ صعبَة. فأسبِّحُ آلامَكَ وأسجدُ لتحنُّنِكَ، أيُّها الربُّ الطويلُ الأناةِ المجدُ لكَ.

الكاهن: حكمةٌ فلنستقمْ
المتقدم (قراءة): يا نورًا بَهيًّا، لقُدْسِ مَجْدِ الآبِ الذي لا يَموتُ، السَماويّ، القُدُّوسُ المَغْبُوطُ، يا يَسوعُ المسيح، إذ قد بَلَغْنا إلى غُروبِ الشمْسِ، ونَظَرْنا نُورًا مسائِيًّا، نُسَبِّحُ الآبَ والابنَ والرّوحَ القُدُسَ الإلَه، فيا ابنَ اللهِ المُعطي الحياة، إنَّكَ لمستَحِقٌّ في سائِرِ الأَوقات، أَنْ تُسبَّحَ، بأَصواتٍ بارّة، لذلِك العالم، لكَ يُمَجِّد.

الكاهن: إسبيراس (أَو المساء)

القارئ: بروكيمنن باللحن الرابع من المزمور الحادي والسبعين
مباركٌ الربّ إله إسرائيل الصانع العجائب وحدهُ
ستيخن: اللهمَّ أعطِ حكمكَ للملك

قراءَةٌ من سفر التكوين

الكاهن: حكمةٌ فَلْنُصْغِ
القارئ: وكانَ بنو نوحَ الذينَ خرجُوا مِنَ السفينةِ سامًا وحامًا ويافث. وحامٌ هوَ أبو كنعان. هؤلاءِ الثلاثةُ هُم بنو نوح، ومنهم انتَشرَ الناسُ في الأرضِ كلِّها. وابتدأ نوحُ حارثُ الأرضِ يغرسُ الكرم. وشربَ من الخمرِ، فَسَكِرَ وتكشَّفَ في داخلِ خيمَتِه. فرأى حامٌ أبو كنعان عورةَ أبيه، فأخبرَ أخوَيه وهمَا في خارجِ الخيمة. فأخذَ سامٌ ويافث الرداءَ، وجعَلاهُ على كَتِفَيهِمَا ومَشَيا إلى الوراءِ فغطَّيَا عورةَ أبيهِما، ووجهُهُما إلى الجهةِ الأخرى، فَلَم يريَا عورةَ أبيهِما. فلمَّا أفاقَ نوحٌ مِن خمرِهِ، عَلِمَ مَا صنعَ به ابنُهُ الصغير. فقالَ: «ملعونٌ كنعان! عبدًا يكونُ لعبيدِ إخوتِهِ» وقالَ: «مباركٌ الربُّ إلهُ سام، وليكُن كنعانُ عبدًا له! ليوسِّعِ اللهُ ليافث، وليسكُن في خيامِ سام، وليَكُن كنعانُ عبدًا له!» وعاشَ نوحٌ بعدَ الطوفانِ ثلاثَ مئةِ سنة وخمسين سنة. فكانَت كلُّ أيَّامِ نوحَ تسعَ مئةِ سنة وخمسين سنة، ومات. هذهِ سلالةُ بَني نوح، سامٌ وحامٌ ويافث، ومَن وُلِدَ لهم مِنَ البنينَ بعدَ الطوفان.

بروكيمنن باللحن الرابع من المزمور الثاني والسبعين
خيرٌ لي الالتصاق بالله
ستيخن: ما أصلح الله لإسرائيل للمستقيمة قلوبهم.
كِلفْسُنْ (أُومُرْ).

الكاهن يحمل بيده اليمنى شمعة مضاءة ومن تحتها المبخرة ، ويرسم بها إشارة الصليب أَمام المائدة المقدّسة ويقول: **حكمةٌ فلنستقمْ**
ويذهب إلى المذبح المقدّس ويقول: **نورُ المسيح**

ثم يلتفت نحو الشعب ويباركه بالشمعة والمبخرة ويقول: **مُضيءٌ للجميع.**

قراءَةٌ من سفر الأمثال

الكاهن: حكمةٌ فَلْنُصْغِ
القارئ: الحذِرُ من البشرِ يَكْتمُ عِلمَهُ، وقلوبُ الجُهَّالِ تُنادي بغباوتِهم. أيدي المُجِدِّينَ تسودُ، واليَدُ الوانيةُ تخدمُ تحتَ السُّخرةِ. الغمُّ في قلبِ الإنسانِ يُحطِّمهُ، والكلمةُ الطيِّبةُ تفرِّحَهُ. البارُّ يفوقُ قريبَهُ، وطريقُ الأشرارِ يُضِلُّهم. الكسلانُ لا يشوي صيدَهُ، والمُجِدُّ هوَ مالٌ ثمين. في طريقِ البرِّ حياةٌ، وسبيلُ الغباوةِ هوَ إلى الموت. الابنُ الحكيمُ يسمعُ تأديبَ أبيه، وأمَّا الساخرُ فلا يسمعُ التوبيخ. الإنسانُ مِن ثمرِ فمِهِ يأكُلُ خيرًا، ونفسُ الغادرينَ تأكلُ العنف. مَن ضبطَ فمَهُ صانَ نفسَهُ، ومَن فغرَ شفتَيه فحظُهُ الدمار. نفسُ الكسلانِ تشتهي ولا تنالُ، ونفسُ المُجِدِّ تزدَهِر. البارُّ يبغضُ كلامَ الزورِ، والشرِّيرُ يفضحُ ويُخجِل. البرُّ يصونُ كاملَ الطريق، والخطيئةُ تُهلِكُ الشرِّيرَ. رُبَّ مُتظاهرٍ بالغنى ولا شيءَ له، ومُتظاهرٍ بالفقرِ وله مالٌ جزيل. فِداءُ نفسِ الإنسانِ غناه، والمُعوزُ لا يسمعُ التوبيخ. نورُ الأبرارِ يُبهِجُ، وسِراجُ الأشرارِ ينطفئ. المُشاجرةُ إنَّمَا تَنشَأُ عنِ الاعتدادِ بالنفسِ، والحِكمَةُ معَ المُشاوِرين. والسُّبْحُ للهِ دائِمًا.

بعد هذه: صفحة ١٠٩ من كتاب القداس السابق تقديسهُ